

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الحادي

عشر سورة السجدة إلى سورة الروم

إبراهيم رفیق الطویل

الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا - [00:00:00](#)

علما نافعاً يا ارحم الراحمين. حياكم الله ايها الاكارم والكلمات في مجلس يتجدد بنا في رحلة الانسان في القرآن نبحت عن ذاتنا نبحت عن تعاليم سيدنا ومولانا. نتذكر دائما في ثنايا تلاوتنا للقرآن اننا عبيد - [00:00:20](#)
لهذا الله العظيم. وسبحان الله من الامور التي خطرت في ذهني في هذه الايام من مقاصد تلاوة القرآن اخواني واخواتي ان الانسان كلما قرأ القرآن وشاهد آيات الله سبحانه وتعالى وشاهد حديث ربنا عن نفسه انه خلق السماوات والارض يرسل الرياح ومن آياته - [00:00:39](#)

كذا ومن آياته كذا يعرج الامر اليه. ينزل الانسان كلما قرأ هذه الآيات وتدبرها يخرج من صخب الحياة المادية ترى الحياة ايها الاكارم الحياة اخذة والانسان مع ضجيج الحياة ومع انهماكه بالصرعات الحديثة والتكنولوجيا وحتى في ظروف الحياة الطبيعية مع الاولاد في المستشفيات مع الاطباء - [00:01:01](#)
مع المهندسين مع رويدا رويدا يبدأ يضعف تذكره ان الله سبحانه وتعالى هو المدبر هو الفاعل الحقيقي ويبدأ يشاهد فقط الاشياء المحسوسة امامه. يشاهد طبيبا يعالج آآ يشاهد سيدا او مديرا للشركة يطلب من موظفيه ويعطيهم الرواتب ويمنعهم. يشاهد خصوصيات يشاهد آآ - [00:01:24](#)

دولة ومؤسسات وما شابه ذلك وهذا يظلم وهذا لا يظلم وهذا يعطي وهذا يمنع. مع كثرة الدخول في هذه الحياة وابتعادك عن القرآن لوهلة معينة يضعف ايمانك بالله ويضعف تذكرك واستحضارك ان الله هو المحرك لكل هذا الذي اشاهده امامي. من طبيب من قاضي من اجهزة من مسؤولين - [00:01:49](#)

من دولة من حياة شخصية من زوجة من ابناء. فعندما تأتي للقرآن وتلاحظ وتشاهد ربك سبحانه وتعالى وهو يقول لك خلق السماوات والارض واذا مرضت فهو يشفيهم وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له انت تحتاج ان تسمع كلمة الله - [00:02:13](#)
تحتاج ان تستحضر وجود الله سبحانه وتعالى في كل حركة من حركات هذا الكون وفي كل سكونة من سكوناته. فالذي يغيب عن القرآن دهرًا طويلاً تغلب على قلبه المادية ولا يعود كلمة الله عز وجل تحدث في قلبه طوفانا وضجيجا وصوتا هكذا يجعله يخشى من هذا الله المتصرف المتنفذ. لان - [00:02:32](#)

وان لم يكن يصرح انه مادي لكن هذا هو الواقع. المادية غلبت عليه فما عاد يشاهد الله في كل تصرف من تصرفاته. فيأتي في القرآن في كل صفحة من صفحاته كما ستلاحظون يذكرك بهذا المعنى العظيم. تذكر يا انسان. تذكر انك تحت سيطرة هذا الله - [00:02:55](#)
تذكر ان الله هو المتصرف وان سيدك هو صاحب الامر من قبل ومن بعد. اياك ان تنسى هذه القواعد وانت تسير في رحلة الحياة وتظن ان انك من يملك الامور او ان البشر من حولك هم الذين يصرفون الامور. فحقيقة القرآن شموخ - [00:03:15](#)

القرآن عزة للانسان القرآن طمأنينة له لانه يعيد الامور الى نصابها الصحيح ويعيد الافكار بالاتجاه الصحيح. نعم هناك اله نعم هناك رب

مدبر. نعم هناك متصرف في هذا الكون. فالحياة ليست هكذا فوضى وليس البشر هم الذين يحكمون على البشر وليست - [00:03:32](#)
المؤسسات ولا الأجهزة ولا المنظمات العالمية هي التي تعطي ونمنع وتسحب وترفع الله سبحانه وتعالى هو صاحب الامر من قبل من
بعد. فحقيقة هذا المعنى جميل وانت هكذا تتلو آيات الله سبحانه وتعالى. جميل ان تستحضره. الله يريد ان يعرفني عليه. ويريد ان -
[00:03:52](#)

ليذكرني بانه المتصرف دوما حتى لا انسى ذلك. في رحلتنا وصلنا ايها الكرام الى سورة السجدة الى الجزء الحادي والعشرين وصلنا
الى سورة السجدة سنقرأ السجدة ولقمان والروم باذن الله. سورة السجدة حقيقة هي تركز على قضيتين - [00:04:12](#)
اساسيتين في الخطاب العقدي القرآني القضية الاولى قضية مركزية الوحي وصدق القرآن. القضية الثانية قضية البعث وهاتان
القضيتان من اكثر القضايا الجدلية التي كان يثيرها كفار قريش او الكفرة في ذاك الزمان وما زالت تثار الى يومنا هذا. مصداقية
الوحي - [00:04:32](#)

ومصداقية وجود دار اخرى غير هذه الدار. وحقيقة ايها الكرام اه ما اسوأ ذلك الانسان الذي يمتن الله سبحانه وتعالى عليه ويتفضل
عليه بان ينزل له كتابا من فوق سبع سماوات الى هذا الانسان ليهديه ويرشده ويعرفه ويقوم سلوكه. ثم هذا الانسان - [00:04:55](#)
كل بجاجة وبكل استكبار يستهزئ بهذه الآيات القرآنية ويعرض عنها ولا يتعامل معها بالجدية ويكفر بها. ويتهم محمد صلى الله عليه
وسلم انه افتراها من عنده او انها من صنع - [00:05:20](#)
او ما شابه ذلك. انتم تدركون كم حجم هذا الخطأ الفادح والضخم؟ ولذلك القرآن كرر هذا الموضوع. يا ايها الانسان الله يتفضل عليك
بان يسمعك طرفا من كلامه الله يتفضل عليك بان ينزل عليك هذه الهدايا وهذه الآيات لتسمعها باذنك مع انه سبحانه وتعالى غني
عنك وانت المحتاج للقرآن - [00:05:36](#)

انه سبحانه وتعالى القوي المتين وانت الضعيف الفقير. فبعد هذا المن الالهي وهذا العطاء وهذا الجود الرحماني وينزل هذا القرآن
بواسطة ملك السماء ليلقي رسول الارض لينقل هذا القرآن اليك بعد كل هذه الفخامة والعظمة - [00:06:02](#)
والكرم اقابل هذا العطاء الرباني بالاستكبار والاعراض والتشكيك وعدم الاقتناع ولعله من صنع مع انك رأيت اعجازه مع انك تحدثت
به مع انه طلب منك ان تأتي باية بسورة بعشر سور وعجزت عنه بعد ان ظهرت هذه البراهين الساطعة - [00:06:22](#)
وبعد ان ظهرت هذه العلامات الباهرة بعد ذلك تقابل بالاستهزاء فحقيقة الله سبحانه وتعالى غضب لكتابه الله سبحانه وتعالى غضب
لكتابه واراد ان يرفع من شأنه ويبين عظمتة لهؤلاء الذين تسول لهم - [00:06:44](#)
نفوسهم التهكم او الاستهزاء او الاستنقاص او عدم يعني الاكتراث. وهذا ليس فقط في الكفار. ترى حال كثير من المسلمين اليوم
وعدم الاكتراث بهذه الحقيقة العظمى وهي القرآن الكريم. عدم اهتمام وبالتالي القرآن يعلوه الغبار من رمضان الى رمضان. واحدهم
يصل عمره الى ستين - [00:07:04](#)

وسبعين سنة وهو لا يعرف معاني القرآن ولا يعرف ماذا يريد الله في القرآن. هو فقط يعني يقبل الصفحات هكذا في رمضان. من غير
وعي ادراك هذا سوء ادب فعلا هادئ سوء ادب - [00:07:24](#)
وقلة مروءة وعدم تعظيم لله سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره والا في الحقيقة لو انك قدرت الله سبحانه وتعالى حق قدره
عرفت ان هذا الكتاب المنزل من هذا الاله العظيم ليهديني انا هذا الانسان الضعيف يستحق ان اعطيه كامل العناية ولذلك كما قال
عثمان - [00:07:39](#)

ابن عفان رضي الله عنه لو صفت قلوبنا لما شبعنا من كلام ربنا. لو صفت قلوبنا وادركت الحقائق واصبحت ترى الامور كما هي لعرفنا
اننا امام معجزة عظمى وامام شيع مذهل. وهو انني اسمع واقرأ كلاما لاله - [00:07:59](#)
شف هذه الحقيقة العظمى. سورة السجدة تطالعك بهذا. فتقول لك الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين هذا كتاب
نزل لا شك لا مرأى لا جدال فهي القضية. ومن اين نزل؟ من الرب المدبر المتصرف لهذا الكون. لكن - [00:08:19](#)
للاسف كيف كانت المقابلة؟ ام يقولون افتري ما زلت تشكون في مصداقيته؟ تقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم افتراه من عنده

بل هو الحق من ربك. ولان السياق سياق تهديد ركز على - [00:08:39](#)

وظيفة الانذار للقرآن مع ان القرآن هو منذر ومبشر، لكن هنا لانه سياق تهديدي ووعيدي فجاء التركيز على النذارة فقال لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون. هكذا جاء القرآن لينذر - [00:08:54](#)

حتى لا يسقط في حباله افكاره ووساوسه وشهواته وملذاته. يندرك لتتنبه من الحقيقة العظمى وتبقى مستيقظا ان هذه الحياة ستذهب وانك ستلقى الله سبحانه وتعالى وانها وانك لم تخلق سدى. وان هناك اوامر ونواهي. اذا لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبله - [00:09:12](#)

لعلهم يهتدون ثم الله عز وجل اخذ يتحدث عن نفسه اخذ يتحدث عن نفسه لتعرف ان هذا الكتاب نزل من الله العليم بكل شيء الخالق لكل شيء المدبر لكل شيء فحري بك ان تتعامل معه بالجدية. الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما - [00:09:32](#)
في ستة ايام ثم استوى على العرش. ما لكم من دونه ايها البشر. لا تملكو ناصرا ولا شفيعا لا تملك ناصرا من دون الله ولا احد يشفع لك اذا لم يأذن الله له بالشفاعة افلا تتذكرون يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرض اليه في يوم كان مقداره. ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز - [00:09:52](#)

رحيم. فتكلم الله سبحانه وتعالى عن نفسه ليعرفك من هو الذي انزل الكتاب لانك اذا عظمت الله ستعظم الكتاب. واما اذا كان الله عز وجل انت لا تشاهده في خلقه. ومن اعظم خلقه خلق السماوات والارض لذلك يتكرر - [00:10:13](#)
ذكر خلق السماوات والارض في القرآن لانها من اعظم المخلوقات الحسية وان كان العرش اعظم منها. لكن العرش نحن لا نراه لكن السماوات والارض نحن نرى السماء الدنيا ونرى الارض ونعرف ما معنى بحار وجبال وسماء ونجوم وكواكب ونعرف ما معنى قمر وشمس. فهذا الخلق - [00:10:30](#)

العظيم من الذي خلقه الله سبحانه؟ هذا الذي خلق كل هذا الخلق العظيم الذي انت تراه محسوسا امامك ترى هو الذي انزل عليك هذا الكتاب. فايك انك اظن ان هذا الكتاب عبث او ان نزل هكذا تبركا او انه مجرد كتاب ايماني وعظي هذا كتاب يغير تاريخ ويصنع حياة من اجل - [00:10:49](#)

هذا انزل. ثم بعد ان تكلم عن خلق السماوات والارض اراد ان يعود للانسان فيذكر انت ايضا ايها الانسان. الذي ما زلت تكفر بكتاب الله ولا تصدق به. ماذا كنت - [00:11:09](#)

قال وبدأ خلق الانسان من طين. سيدنا ادم خلق من طين وقلنا الطين اذا بتذكره في الدروس السابقة ليست مادة نفيسة. يعني انت ايها الانسان المعرض المستغني انت خلقت من طين. هذا اصلك. ثم اصلك يعني اصلك من ابيك ادم ثم بعد ذلك كيف يكون التناسل ثم جعل - [00:11:22](#)

نسله من سلالة من ماء مهين الماء المهين هو المني. الله يقول هذا المني هو عبارة عن ماء مهين انت ايها الرجل قد تستقذر منه وانت ايتها المرأة قد تستقذرين منه من هذا خلقتكم. ثم بعد ان اصبحتم كبارا وبشرا تدبون على - [00:11:42](#)

الارض اصبحتم تعارضون هذا الوحي الالهي. طيب. قال ثم سواه اي سوء نفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. اعطاكم وسائل المعرفة. السمع حتى تأخذ الاخبار والبصر حتى تشاهد - [00:12:00](#)

المحسوسات والافئدة اللي هي العقول ومكانها القلوب ولها اتصال بالدماغ. فالله عز وجل منحنا وسائل المعرفة حتى نستعملها في قل الله وفي الوصول الى الله سبحانه لكننا للاسف كثير منا اه مع انه يعرف انه خلق من مني يمنى وانه خلق من مادة مهينة - [00:12:15](#)
لكنه مع ذلك لا زال يستكبر ويستغني ولا يلتفت ان هناك اله مدبر وانت عبد ذليل. بعد ذلك انتقل القرآن لنقاش اخر من نقاشات الكفرة وهو النقاش المتكرر في قضية هل يعقل ان هناك - [00:12:35](#)

دار اخرة. وقضية الدار الاخرة تتكرر في القرآن لان الدار الاخرة هي ايضا من الحقائق العظمى. كما ان القرآن ايها الكرام حقيقة عظمى كذلك الدار الاخرة حقيقة عظمى مذهلة. والله عز وجل يريد ان يعطيك معلومة ايها الانسان. ترى الدنيا بكل ما فيها من بلاء ومحن -

[00:12:51](#)

ونعماء وضرء وسراء وجمال ونكد وكبد وصعوبة كلها شيء تافه حقير قليل جدا جدا مقارنة امام الحقيقة العظمى التي اسمها دار اخرة لا تنتهي الذي يحصل عند الانسان انه يصبح عنده تضخم لموضوع الدنيا - [00:13:11](#)

وتضخم لموضوع اللذة والشهوة والبلاء والالم وكل هذه الامور تتضخم عنده جدا جدا. وفي المقابل يصغر جدا قضية الدار وكأنه ملف لاحق يأتي اليه في وقته وهذه مشكلة هذه من المفاصل الاساسية في القرآن ان القرآن يريد ان ينبهك. اذا بقيت تضخم الدنيا على حساب الاخرة ستتعب - [00:13:31](#)

اية متعبة وكلها ما بين بلاء ومحنة وشدة والم وفراق وصعوبة فاذا بقيت الدنيا لها مساحتها الكبيرة ترى انت تعبان ايها الانسان ومسكين من اعظم مقاصد القرآن ان ينبه الانسان ان الدنيا تافهة جدا جدا حجما ومساحة بل حتى الامها - [00:13:57](#)

واشكالاتها وصعوباتها هي تافهة جدا جدا مقابل ما في الاخرة من افراح وسعادة والام يعني لو اردت ان تضع كل الام الدنيا اعظم بلاء يمكن يقع عليك ان تشتت من الارض - [00:14:19](#)

اعظم بلاء يمكن ان تقع عليك ان تعيش فقيرا اعظم بلاء يقع عليك ان يسلط عليك الكفار هذا البلاء عند الله سبحانه وتعالى وفيما اخبرنا القرآن هو شيء تافه ويسير جدا جدا مقابل ان تبلى بنار جهنم - [00:14:35](#)

مقابل ان تغمس غمسة واحدة في نار جهنم بالتالي لا لا يعني لا تقول والله يا رب القرآن كثيرا تطرق لموضوع الدار الاخرة. لماذا لا يوجد مواضيع اخرى بعض الناس ربما يأتي - [00:14:52](#)

لماذا هذا التكرار؟ هذا التكرار لانك ايها الانسان ما زلت لم تفقه الدرس ولم تتعلم الحقيقة وما زلت تضخم الدنيا. الله يريد ان يثبت قضية الدار الاخرة لتكون الدار الاخرة نصب عينيك. وعندما تستيقظ وعندما تنام وعندما تخطو وعندما تخطط لمشروعك. وعندما تدخل الجامعة وعندما - [00:15:06](#)

كثيرين في الحياة وعندما تتزوج كل شيء يجب ان تكون الدار الاخرة هي التي تحيط في كل اختياراتك وحركاتك. اذا كانت الدار الاخرة خلف الظهر والله الحياة ستكون صعبة لن تكون مريحة ابدا الحياة الدنيا لانسان ضخم الحياة الدنيا في قلبه كثيرا. فلذلك حقيقة لا تستكثر. ولا تقل لماذا تحب - [00:15:26](#)

عن الدار الاخرة لانها حقيقة عظمى وغدا عندما نبعث الى ربنا سبحانه وتعالى لعلك تقول الحمد لله الذي كرر قضية الدار الاخرة كثيرا كثيرا فوالله الموضوع جد. الموضوع جد فرق الدار الاخرة عن الدنيا بكل تفاصيلها. قضية - [00:15:48](#)

يعني لو فكرت انت فقط في قضية الخلود الابدي قضية ان الدار الاخرة هي طبيعتها شيء ابدى ابدى لا نهاية يعني في الرياضيات تتكلم عن شيء لا نهاية له هذا بحد ذاته يجعل الانسان دائما في قلق وتوتر وخوف - [00:16:09](#)

انه انا ساذهب هذه الدنيا سارتحل عنها بادنى الاسباب. يعني عفوا مرض صغير جلطة قلبية. اه ارتفاع ضغط دم سكر خفيف تسلط عدو حادث سير ادنى شيء ينهي الدنيا واما الاخرة فلا يوجد شيء ينهيها - [00:16:26](#)

احيانا انا بركز في هاي الامور لاني اعرف كيف قد يفكر الانسان احيانا انه هذه المواضيع لا يوجد فيها تكرار لا لا تكرار فيها بالمعنى الايماني روحاني بان هذا الامر انت ما زلت فاشل في تصويره. وبالتالي انت تحتاج في كل اية في القرآن ان تخبر عن الدار الاخرة. ان - [00:16:46](#)

محتاج في كل صفحة ان تتذكر في دار اخرة اؤمن بالدار الاخرة. ستعطى كتابك بيمينك. ستمر على الصراط. ترى هناك جنة وفيها نعيم وكذا. ترى هناك نار وفيها جحيم وكذا. ويرجع يذكرك - [00:17:06](#)

ويذكرك. لعلك في لحظة لعلك في قراءة تنتبه فيحدث لك هذه اليقظة سعادة الدار آآ الدنيا والاخرة. لذلك الكفار من اكبر مشكلاتهم العظمى انهم مش قادرين يتصوروا قضية دار اخرة. استهزاء وعبثا. فقال واذا ضللنا في الارض اثنا لفي خلق جديد. يعني معقول - [00:17:21](#)

اذا اجسادنا تفرقت في الارض وتحللنا ظللنا في الارض يعني تحللت اجسادنا في التراب. معقول هناك خلق جديد واشي اسمه دار اخرة كيف تعاد هذه الاجساد بعد ان تبلى؟ كيف تعاد هذه الاجساد بعد ان تبلى - [00:17:41](#)

فالله عز وجل ايش يقول لهم؟ قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. حقيقة بعض المفسرين اشار الى لطيفة جميلة انه انتم مغربين ومستصعبين قضية ان الله سبحانه وتعالى يرجع يحييكم من هذا التراب. طب الا الا تعرفون ان هناك ما لك موت - [00:18:00](#)

ايضا يسحب هذه الروح الملتصقة بالجسد من كافة النواحي ويخرجها ايضا يعني كأن الله يريد ان يقول لهم هناك ما هو اصعب لو انكم تدبرتم. هناك ما هو اصعب في العقل ويحصل وهو ان ملك الموت لما يقبض روحكم - [00:18:20](#)

هو ينتزع الروح من بداية من الاقدام ويصل بها الى الحلقوم الى اذا بلغت التراقي ثم تخرج يقول العلماء التصاق الروح بالجسد اعلى واعجب من التصاق الجسد او تحلل الجسد في ثنايا التراب - [00:18:38](#)

من الذي يستطيع ان يسحب روحك من كل جسدك ويسحب الحياة من جسدك ويخرجها قل يتوفاكم ملك الموت. ملك الموت يصنع ما هو اعجب وانتم ترون ذلك امامكم. فما العجب اذا ايها الكرام؟ ما العجب - [00:18:57](#)

ان هذا الجسد لما يبلى يجمعه الله سبحانه او يأمر من يأمر ان يجمعه من ثنايا التراب ويعيد من جديد. انتم ترون سحب الروح من الجسد يتوفى تكن ملك الموت - [00:19:13](#)

امام اعينكم هذه الروح التي تخرج من الذي اخرجها بعد ان كانت ملتصقة ضالة في الجسد موزعة في الجسد فليس اذا ذلك اعجب من قضية ان الله سبحانه بعد ان تزلوا في الارض كما زعمتم ان يعيد اجسادكم لتخرج من جديد - [00:19:25](#)

طيب ثم لان الموضوع واضح ونوقش كثيرا في صور اخرى الله سبحانه وتعالى مباشرة انتقل الى مشهد هؤلاء الكفرة الذين كانوا مكذبين بالدار الاخر. مشهدهم وهم الان يقفون امام نار جهنم. امام الحقيقة العظمى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم او هم يقفون امام الله هنا. المشهد وهم يقفون امام - [00:19:45](#)

الله ماكسو رؤوسهم يعني تخيل هذا المشهد هم الان وضعوا رؤوسهم في الارض لانهم ادركوا انهم كانوا في الدنيا يستهزئون ويتهكمون بهذا اليوم. هم الان امام هاي الحقيقة العظمى. كانوا - [00:20:07](#)

يقولون اية اذا ضلنا في الارض اننا لفي خلق جديد الان شوفوا شوفوا المشهد كيف ينتقل مرة واحدة ها هم الان وهم في خلق جديد وهم الان بين يدي الله سبحانه وتعالى. وقد وضعوا رؤوسهم في الارض ذلا ومهانة - [00:20:20](#)

كيف انت لما تكون دائما تنكر شيء؟ يعني اعطيك مثال تقريبي لما انت دائما تنكر شيء وتصبر على انكاره وتستهزأ بهاي الحقيقة. يا اخي معقول في كذا وكذا في دولة كذا وتبقى تستهزئ. واهل العلم يعطونك معلومات دقيقة. معلومات دقيقة. وان تتهكم وتستهزئ. وفي يوم من الايام - [00:20:36](#)

هذا الشيء الذي تهكمت به واستهزأت به اخذوك اهل العلم واروك يا مباشرة قالوا لك شايف هذا الشيء اللي انت كنت تضحك علينا وتستهزئ فينا وانتم مش فاهمين وامامك كيف راح يكون موقفك محرر؟ - [00:20:56](#)

انه انا والله استهزأت فترة طويلة بهذول المشايخ ولاهل العلم. وكانوا يقولون في اشي هنا في الدار وهكذا وانا بقيت استهزئ بهم ها والله اروني يا امام ها هو الان اصبح شاخصا امامي. ستشعر بقمة الاحراج - [00:21:10](#)

يا اخوان والله الواحد احيانا يكون في مناظرة علمية ويكتشف انه مخطى ويصيبك شيء من الحرج وانت في مناظرة علمية يعني مسألة من مسائل الحياة فما بالك انت تتعامل مع استهزاء وعدم كتيرات واستخفاف بالرسول والوحي الالهي وفجأة تجد نفسك في يوم القيامة اللي كنت تكذب فيه - [00:21:24](#)

فالله يعطيك مشهدهم ناكسوا رؤوسهم عند ربهم. ايش بقولوا؟ قائلين ماذا؟ ربنا ابصرنا وسمعنا يعني ربنا فعلا طلع موضوع الدار الاخرة شيء حقيقي. ابصرنا وسمعنا. طب في مجال يا رب ترجعنا للدنيا مرة اخرى. حتى نرجع نؤمن بالدار الاخرة بشكل - [00:21:45](#)

كنت صحيح؟ لا لانه الدار الاخرة كان المطلوب منك تؤمن بها وهي غيب واما بعد ان اصبحت مشاهدة ما عاد هناك قيمة لان تؤمن بها. واصبحت امامك الان. تؤمن بابه؟ ما قيمة الايمان؟ قيمة الايمان - [00:22:03](#)

ان تؤمن بالغيب الذين يؤمنون بالغيب فهم طالبوا. رجعنا نعمل صالحا ونؤمن بالدار الاخرة فالله يقول سبحانه وتعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها الله يقول انا كنت قادرا ان اجعلكم كلكم على هداية في الحياة الدنيا - [00:22:20](#)

لكن لم يرد ذلك سبحانه واراد ان يكون كل انسان له ارادة حرة من خلالها يختار طريق الخير وطريق الشر والله عز وجل قرر ان تكون هناك جنة لمن سيختار طريق الخير ونار لمن سيختار طريق الشر. هكذا هي الدنيا ولكن حق - [00:22:37](#)

قول مني لام لان جهنم الجنة والناس اجمعين. ثم قال سبحانه انما يؤمن الان من الذي كان يؤمن بالغيب في الحياة الدنيا. من الذي كان يؤمن بالقرآن وما اخبر به القرآن. من الذي كان اذا سمع الوحي اذا سمع قال الله قال رسول الله ينصاع. قال انما - [00:22:55](#)

باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع. اصحاب القلوب الحية هؤلاء الذين اذا سمعوا الوحي اه ذلوا له واستقبلوه بقلب واسع وخروا سجدا خاضعين لله سبحانه. باختصار هؤلاء الذين يملكون مشاعر العبودية - [00:23:13](#)

بي في الدنيا كان عندهم مشاعر نحو الوحي الالهي. يؤمنون به يخرون سجدا يعظمونه يبكون عند تلاوته. هؤلاء هم المؤمنون هؤلاء الذين سبحانه وتعالى سيكرمهم في الدار الاخرة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء مما كانوا يعملون. ثم يخبر ربنا سبحانه وتعالى - [00:23:35](#)

اياكم انك تعتقدوا يا كفار ان المؤمن والكافر سيستوي في الدار الاخرة لن يستوي ابدا الذي قابل القرآن الكريم باستهزاءه وتهكم واستخفاف وقابل قضية الدار الاخرة بتهميش وعدم اكتراث مع انسان جعل القرآن قضية حياة وجعل الدار الاخرة قضية حياة ونصب - [00:23:55](#)

مش ممكن مش ممكن يكون هذا عند الله جزاء ومنزلة كالطرف الاخر. افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون فذكر حال اهل الايمان اما الذين عملوا صالحات فلهم جنات المأوى واما الذين فسقوا فمأواهم النار وشوفوا المشهد المرعب كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها - [00:24:15](#)

وعذاب النار الذي كنتم به تكذبون. كنتم في الدنيا تكذبون مش مقتنعين تستهزئون. بعض الناس للاسف حتى بعض المسلمين بتقول يا اخي اتق الله ترى في نار جهنم بقول لك يا اخي مش مشكلة بطلت تفرق معي. بعض الناس والعياذ بالله - [00:24:34](#)

تجده يتكلم هذا الكلام وهو مش عارف انك انت بتحكي كارثة ايش مش فارق معك؟ يقول لك يا اخي بندخل النار وبنطلع منها. تجد بعض الناس للاسف يتكلم بكلام مرعب. والله يقف شعر رأسك منه - [00:24:51](#)

تعال جوني عذاب نار جهنم والله لو في الدنيا سلخ جسدك سلخة ولو اتي بالمقاريض وقص جلدك قصا ولو وطى المنشار على رأسك نقطة نصفين هذا كله ولا شيء تافه جدا. مقابل ان تغمز غمسة في نار جهنم - [00:25:05](#)

انت مدرك هذا الكلام كل هذه الصور البشعة من صور القتل من الناس لبعضهم البعض كلها كلها لا شيء يذكر مقارنة بغمسة واحدة في نار جهنم توقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون. ومن رحمته سبحانه انه يذيق الانسان بعض البلاءات في الدنيا وبعض المواقف اللي هو العذاب الادنى. اللي هو بعض البلاءات الدنيا - [00:25:23](#)

دون العذاب الاكبر اي قبل ان يصل الى العذاب الاكبر لجهنم لعلهم يرجعون لعل هذا الانسان يتذكر لعله ينتبه لانه يعيد ترتيب الافكار في هذا الموضوع ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرضنا - [00:25:47](#)

اظلم انسان الذي يتلى عليه القرآن وربنا انزل عليه وحي من اجل يسمع ثم يعرض عن كل هذا. عن كل هذه الحقائق عن كل هذه الشريعة. وما زال لا يتعامل - [00:26:01](#)

مع الالباء على انه سيد وهو عبد. لا ما زال يناقش رب العالمين ويجادل في آياته ويعترض ولا يقبل بعض الايات ويقبل بعضها ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون. ثم الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ولقد اتينا موسى الكتاب - [00:26:15](#)

فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل. ترى يا محمد صلى الله عليه وسلم موضوع القرآن الذي بين يديك. ليس انت اول ليس انت اول من يلقي عليه كتاب ويقابل هذا الكتاب بالاعراب. لأ قبلك موسى - [00:26:34](#)

ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه. طبعا ايش يعني فلا تكون في مرية من لقائه فيها خلاف بين المفسرين كثير.

البعض قال فلا تكن في مرية اي في شك - [00:26:52](#)

من انك عفوا من ان موسى تلقى كتابا من عند الله هكذا قال اه البقاعي في تناسب الدولار. فلا تكن في مرية من لقائه يعني لا تكن في شك من كون موسى لقي كتابه واعطي - [00:27:04](#)

كتابه وهو التوراة وهذا انسب لطبيعة سياق الاية لانه بعض المفسرين قال فلا تكن في مرية من لقائه اي انك يا محمد صلى الله عليه وسلم ستلتقي موسى في الدار الاخرة. لكن هذا بعيد عن جو - [00:27:24](#)

الاية لا ما ذكره البقاعي فيه نوع من التناسب ان الله يريد ان يسلي قلب النبي عليه الصلاة والسلام ترى يا محمد صلى الله عليه وسلم ترى احنا اعطينا موسى كتاب قبلك - [00:27:37](#)

ولا فلا تكن في شك فلا تكفي شك من ان موسى لقي هذا الكتاب لقي هذا الكتاب وتلقاه من الله سبحانه وتعالى. وجعلنا هذا الكتاب هدى يعني اي كتاب ليهدي بني اسرائيل. فكيف تعامل بني اسرائيل - [00:27:48](#)

اسرائيل قال وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. فكلمة منهم هنا تدل على ان ليس كل بني اسرائيل امن بهذا الكتاب وتعامل معه بجدية. بل بعضهم تعامل معه باليقين - [00:28:04](#)

كان يسمع آيات الله فتيقن وصبر على العمل بها فهؤلاء جعلهم الله ائمة. وهناك طائفة من بني اسرائيل كذبت بهذا الكتاب وعرضت عنه. بالتالي متوقع يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:21](#)

انك عندما تأتي بهذا الكتاب سيكون الناس على فريقين. فرق فريق سيؤمن وهؤلاء سيجعلهم الله ائمة لانهم تيقنوا بايات القرآن وصبروا على العمل بها فنالهم الله الامام في الدين وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه كثيرا ما يقول الامامة في الدين -

[00:28:34](#)

تتال بالصبر واليقين ان تكون على يقين بايات الله وصابر ومصابر على العمل بها هكذا يجعلك الله اماما للمتقين. طيب ثم قال سبحانه يعني كانه الان هذا مشهد فاصل ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. يعني راح يجي يوم القيامة -

[00:28:54](#)

قضية تكذيبهم بالقرآن سيكشف عوارها وقضية تكذيبهم بالدار الاخرة سيكشف كل شيء. ثم الله عز وجل اعطاهم تهديد اولاً. فقال اولاً يهدي لهم كم هلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكينهم تعالوا يا كفار - [00:29:14](#)

يعني عم بتكذبوا بهذا الكتاب صح؟ احنا قلنا سورة السجدة بتركز على موضوعين. مصداقية الكتاب ومصادقية الدار الاخرة. فبدأ معهم بمصادقية الكتاب. انتم عم بتكذبوا بهذا الكتاب وبارسال محمد صلى الله عليه وسلم به. طب اليس لكم عبرة في قرى وبلدان

انتم ترونها امامكم في رحلة الشتاء بالصيف ديار عاد - [00:29:29](#)

دار ثمود ديار لوط. كل هذه الديار ترونها وترونها وتعلمون قصصها وتعلمون ان الله انزل عليهم عذابا شديدا. لما كذبوا برسلمهم ورسلمهم اتتهم واعرضوا عنها وهذا القرآن هو اعظم اية لكم يا كفار قريش وهو المعجزة الكبرى. اليس لكم فيما مضى عبرة -

[00:29:49](#)

ان في ذلك لايات. افلا يسمعون. يا اخي انتم ما بتسمعونوا قصص السابقين؟ الا تعتبرون بها؟ طه. ثم اعطاهم دليل او اشارة الى الدار الاخرة طب اعطيكم ايضا اشارة للدار الاخرة. انتم ما بتشوفوا في الارض وبتمشوا. اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز. ارض

الجرز ارض قاحلة لا يوجد عليها اي شجرة. بتلاقي - [00:30:08](#)

ارض تماما لا مزروعات فيها يسوق الله اليها الماء فيخرج منها من الطعمة ما تأكله الانعام والبشر طب افلا يبصرون؟ طب هذا مش دليل بصري حي على الاحياء على الاخراج فهذا من ادلة الدار الاخرة وهو - [00:30:29](#)

اجراج المزروعات من الارض وهكذا كيف البذرة تشق طريقها ما بين التراب ليخرج هذا الجذع ثم تصبح اغصان ثم تأتيه ثمار من من يفعل ذلك اليس الذي يصنع هذه الامور؟ هل هو عاجز انه يجعلك تنبت كما تنبت البذرة؟ وتخرج من التراب وتصبح انسان جديد.

قضية ما نشاهده يوميا من النباتات - [00:30:47](#)

وحركة او دورة الحياة الزراعية من اعظم الادلة على قدرة الله سبحانه وتعالى على الاحياء وعلى سهولة البعث مرة اخرى. فلا تجعلوا
اكبر قد كيف اذا ظللنا في الارض انا لفي خلق جديد. عموما يقولون متى هذا الفتح؟ متى راح يجي يوم القيامة اللي اتعبتونا فيه؟
الله يقول لهم قل يوم الفتح - [00:31:09](#)

لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم اذا مصرين هم على هذا الموقف استهزاء تهكم خلص فاعرض عنهم وانتظر
انهم منتظرون انتظر يا محمد صلى الله عليه وسلم انهم منتظرون ينتظرون عذابا شديدا مرعبا سيجعلهم يعضون اصابع الندم على
طريقة تعاملهم - [00:31:31](#)

مع آيات الله في الدنيا. نذهب ايضا الى سورة لقمان. سورة لقمان ايضا من السور التي اهتمت بالتركيز على يعني هي عدة جوانب
لكن جانب حكمة هو جانب ظاهر فيها - [00:31:53](#)

جانب الحكمة جانب ظاهر في صورة لقمان تأسيس لموضوع الحكمة. بل حتى اختيار اسم لقمان. ليكون هو اسم للسورة. يعطيك
مؤشر على الحكمة اليس كذلك؟ لانه لقمان بماذا هو مشهور ايها الكرام - [00:32:06](#)

يلا هذا سؤال للجمهور لقمان والصحيح انه رجل صالح تقي. وبماذا مشهور عندكم احنا بنسميه لقمان ايه يا ربي بالحكمة بالحكمة اه
ظاهرة تليقرا ام اسرع من اليوتيوب في استقبال الرسالة. بالحكمة صح؟ - [00:32:24](#)

اذا لما تسمع اسم السورة لقمان واحنا نسمي لقمان الحكيم. اذا هاي السورة سنتكلم عن الحكمة في السياق الاساس لها. وسبحان الله
لاحظوا بماذا ابتدأت السورة. الف لام ميم تلك آيات الكتاب الحكيم - [00:32:45](#)

اذا لان الموضوع اساسا هو كلام عن الحكمة فكان مناسب ان تبتدأ بوصف القرآن بانه حكيم. والقرآن حكيم يعني محكم. محكم
الصنعة. كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير كما هو مطلع سورة هود. فعليك انك تستحضر هذه الفكرة. القرآن -

[00:33:03](#)

حكيم وسورة لقمان لقمان حكيم. اذا نحن نتكلم في سياق حكمة طيب الان الصورة ابتدأت بذكر ان القرآن حكيم. وانت كانسان لما
تعرف تلك آيات الكتاب الحكيم. ما دام القرآن محكم. اذا يجب ان تعامل بجدية مع - [00:33:26](#)

هذا الاحكام ولا تعامل معه باستهتار وعدم انتباه. هذا الكتاب الحكيم ما وظيفته؟ هدى ورحمة للمحسنين سورة اه السجدة لما ركزت
ان وظيفة القرآن لتندر قوما ما اتاهم من نذير. ركزت على النذارة. اجت سورة لقمان لتركز على الجانب الاخر - [00:33:43](#)

وفي القرآن وهو جانب الهدى والرحمة. شف كيف تناسق سور القرآن. سورة اللقمان مباشرة ما قالت تلك آيات الكتاب الحكيم نذارة
للكافرين. خلص سورة السجدة توكلت بهذا. هون خيلنا نركز عجانب الهدى والرحمة اللي فيه - [00:34:05](#)

كتاب هداية ورحمة لمن يستحقها وهم المحسنون المتقنون الذين يتعبدون الله ويسيروا على خطى الانبياء الذي يتقن في عبادته لله
سبحانه ويتقن في اخلاصه لله. هؤلاء هم الذين يكون القرآن لهم هداية ورحمة - [00:34:21](#)

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. طيب في المقابل الله عز وجل يقول ومن الناس
للاسف لا يتعاملون مع هذا القرآن الحكيم بما تقتضيه هذه الحكمة. ولا كيف يتعاملون معه - [00:34:41](#)

ومن الناس من يشتري لهو الحديث حضرته يذهب يشتري لهو الحديث. اشترى لهو الحديث هو عبارة عن ماذا؟ او تعبير عن ماذا؟ عن
ابعادك للقرآن والاستعاضة عنه بكل كلام فارغ لا قيمة له من غناء - [00:34:57](#)

وموسيقى وغيبة ونميمة ومجالس بطالين بل حتى الانشغال عن القرآن بسماع كلام فلاسفة الشرقي والغرب انه يصبح كلام البشر
اعظم عندك من كلام الله سبحانه هو ممن اشترى لهما الحديث - [00:35:13](#)

تمام؟ فاذا الشراء لهو الحديث كل كلام يصد عن ذكر الله. ويشغل عن القرآن فهو داخل تحت عموم قوله ومن الناس من يشتري يجلب
لنفسه لهو الحديث فينشغل به عن القرآن. لليوم للاسف كثير من الناس يعتاد سماع الموسيقى والمعازف والغناء والناشيد -

[00:35:31](#)

يعتاد سماع المباريات يعتاد مجالس الغيبة والنميمة. فاذا جاءه القرآن استثقل اذا شخص وضع له القرآن في اذاعة او في البيت عشر

دقائق شعر بالثقل وسرعان ما يتمنى ان يزول القرآن. هذه والعياذ بالله حالة من استبداد القلب - [00:35:51](#)

انه قلبك ما عاد يطرب ولا يأنس لكلام الله سبحانه وانما يأنس للهو الحديث. ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله. شف شف تعبير القرآن. ما قال ليضل. لو قال ليضل هو نفسه. لأ. الذي يشتري لهم - [00:36:08](#)

هو مش فقط يضل هو نفسه. بل هو يضل غيره. عندما انت تقتني او تهتم او يكون حالك في بيتك او في حياتك العامة. لهو الحديث ترى انت تفسد نفسك وتفسد ابناءك وتفسد زوجتك وتفسد الحياة من - [00:36:27](#)

حولك كذلك انت ايتها المرأة لما تكوني فقط منشغلة بلهو الحديث ترى الاضلال ليس فقط لنفسك هو ضلال لنفسك ولمن يرقبك وينظر اليك ويقتدي بك فانت قد تكونين ام قد تكونين مدرسة قد تكونين مسؤولة في مكان فالذي يشتري لهو الحديث يضل نفسه وغيره - [00:36:44](#)

قال ليضل عن سبيل الله بغير علم هل وهو جاهل بعيد عن المعرفة الحقيقية والا لو كان عنده علم نافع لما استعاض عن كتاب ربه بلا هو الحديث. قالوا ويتخذها هزوا - [00:37:04](#)

يتعامل مع ايات الله باستهزاء وتهكم وليس بجدية وانصياع. قال اولئك لهم عذاب مهين. واذا تتلى عليه اياتنا واللام تكبيرا. شايف حاله اعلى من القرآن. كان لم يسمعها كانه ما فش اشى يعني ما كأنه ما سمع قرآن. مستكبر بقول لك هيك غير غير. ايش هذا الكلام يا اخي - [00:37:21](#)

اعطينا كلام ننتفع به. بعض الناس اخواني ترى اذا جاءت اية قرآنية يقفز عنها. بس اذا سمع كلام فيلسوف مثل كانتونيتش وكذا يقول لك يا سلام ما اجمل هذا الكلام! يعني كلام كان فلاسفة الغرب هذا له وقع في نفسك. اعظم منه. قال الله سبحانه وتعالى - [00:37:41](#)

هذا ما نسميه والعياذ بالله استبدال القلب قلبك رديء رديء تماما. واذا تتلى عليه اياتنا كلها مستكبرا كان لم يسمعها كأن في اذنيه وقرى ثقل ثقيل اذنك ثقيلة عن سماع القرآن لكنها خفيفة للمعازف والموسيقى والطرب والكلام الفارغ. طيب مثل هذا بشره بعذاب اليم - [00:38:01](#)

لهذا حاله ربنا بقول بشره بعذاب اليم ينتظره. اما الذين سمعوا القرآن واقبلوا على القرآن واخذوا من معين القرآن لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا ثم بعد ان تكلم عن القرآن الحكيم هنا سنتكلم عن الرب الحكيم عن الرب الحكيم. خلق السماوات بغير عمد ترونها والقى - [00:38:21](#)

قا في الارض رواسي جبال حتى تبقى الارض متزنة لا تميد بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج الذي صنع هذه الامور بكل هذه الدقة وبكل هذه التفاصيل التي تشاهدونها امامكم. اليس حكيما؟ فاذا تلك ايات الكتاب الحكيم - [00:38:44](#)

من هذا الرب الحكيم الذي ما زال يذكرنا. من الذي خلق السماوات بغير عمد؟ من الذي القى في الارض جبال لترسخ؟ من الذي خلق التي تدب على الارض بكل ما فيها من التفاصيل العظيمة. من الذي ينزل من السماء ماء فتخرج المزروعات من الارض. تذكر هاي المشاهد يجب ان لا - [00:39:04](#)

لا تبقى مشاهد مادية محسوسة بل يجب ان تترجم في حياتك الله الله فعل كذا. الله انزل. الله اخرج. الله وضع الجبل. الله خلق البحر. الله وضع السمك. الله ترى الله في كل مصنوعاته. لازم - [00:39:24](#)

والا انت في غفلة شديدة ثم الله عز وجل حتى يخبرك يقول لك انظروا اذا اعطيت الحكمة لاحد البشر وليس نبيا. رجل صالح انظروا كيف حكمة انما تؤتى من الله عندما يتصل الانسان بالله سبحانه. وانتم عندكم هذا القرآن الحكيم. يعني لقمان نموذج لانسان حكيم لانه عرب - [00:39:41](#)

الله فكأن الله يقول اذا اردت ان تكون حكيما في حياتك تعرف الله كما عرف لقمان ربه كما عرف لقمان ربه انت بين يديك كتاب حكيم اذا فهمته وتبصرت به وعرفت جوانب حكمته ستصبح حكيم مثل لقمان ويصبح عندك - [00:40:01](#)

ما تستطيع ان تتكلم به وتوصي به وتسير عليه على هداية ونور. ولقد اتينا لقمان الحكمة. ان اشكر لله. ومن يشكر فانما يشكر لنفسه.

ودائماً نقول اذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة عليك ان تقابلها بماذا؟ بالقبول وليس بالكفران - [00:40:18](#)

الان نماذج من حكمة عثمان لقمان. واذ قالوا لقمان اول حكمة وعظ بها لقمان ابنه التوحيد وهذا يدل على ان التوحيد ايها الكرام هو اعظم شئ في السماوات والارض. ومن اجله خلقت السماوات والارض. لذلك جعل الله على رأس الحكم اللقمة - [00:40:34](#)
حكمة التوحيد يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم احذر مهما اخطأت كان لقمان يقول لابنه هكذا اتخيله يا بني مهما ضعفت نفسك في الحياة مهما اذنت ومهما اخطأت ومهما ومهما - [00:40:53](#)

قط وانهمزمت امام الشهوات والملذات. احذر من ذلك الظلم العظيم والخطأ الكبير الذي لا يغفره الله. احذر من الشرك ان الشرك لظلم عظيم نعم احذروا الذنوب والمعاصي جميعها. لكن عليك انك تركز ان هذا الخطأ هو القاصمة الذي اذا مت عليه انتهى كل شئ. طيب - [00:41:11](#)

ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن انفصاله في عامين نشكر لي ولوالديك الي المصير. وان جاهداك. يعني كأن لقمان ما زال يقول لي وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. طبعا هنا اه هذا وان كان بعض المفسرين يقول هو من كلام لقمان لكن - [00:41:35](#)

الله سبحانه وتعالى جعله من كلامه يعني انت تشعر بحسب الضمائر ان الله هو المتحدث. وان جاهداك على ان تشرك بي. الله يتكلم. لكن هي من كلام لقمان لابنه. لكن لان الموضوع خطير - [00:41:56](#)

جد خطير كأن الكلام الان ذهب من لسان لقمان واصبح الله عز وجل يتحدث معك مباشرة وهذا من جمالية البلاغة القرآنية كيف يعني تتداخل المشاهد. تتداخل المشاهد بطريقة جميلة خاصة عندما يكون الموضوع ذا اهمية. اذا لقمان - [00:42:10](#)

قال لابنه لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. هنا السياق الله اصبح يتكلم وان جاهداك يعني والداك اللي انا وصيتك فيهم ووصيتك ايها الانسان انك تدير بالك عليهم وخاصة امك اللي حملتك على ضعف ووضعتك على ضعف كل هذه الام التي وصيت - [00:42:29](#)
بها وامرتك ان ترحمها في وهي حية وبعد ان تموت. شايف هدول الام والاب اللي هم اغلى اشي في حياتك حتى هذولا اللاتنين لو خطر في ذهنهم في يوم من الايام ان يطلبوا منك ان تشرك بالله احذر من الشرك - [00:42:47](#)

وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. ولكن كونك لا تطعهما هذا لا يعني انك تسيء الادب وانك لا. صاحبهما في الدنيا معروفة ما دام والدك لم يحمل السلاح ضد المسلمين وانما هو فقط مجرد اعرض عنك ودعاك الى الشرك لكن لم يقف ضد المسلمين ما له منك الا - [00:43:03](#)

الصحة الحسنة لكن تتبع سبيل من؟ قال واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم. فالاية كانها تقول الشرك ظلم عظيم. حتى دعاك اليه اعز الناس عليك وهذه قاعدة عامة - [00:43:23](#)

في كل المعاصي احذر انك تعصي الله بحجة انه والله ابوي وامي يعني اخرجوني وطلبوا مني افعل هاي المعصية. اذا مش مشكلة يا رب يعني الامور بتمشي ان شاء الله ما دام انت يا رب وصيت بالوالدين اذا اه يعني ان شا الله هذا الامر بمشي. وان كان معصية لا لأ ما بمشيش - [00:43:38](#)

يعني لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. والدك ووالدتك على الرأس والعين لكن اذا امروك بما هو خطأ لا يسير امرهم ولا يجوز لك ان تطيعهم ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:43:58](#)

استمر لقمان في تذكير ابنه بالله. يا بني ان تك مثقال حبة من خردل. تعرف يا بني لو تكون حبة خردل. فتكون في صخرة ولا في السماوات ولا في الارض يأتي بها الله - [00:44:11](#)

علم احاطة قدرة ان الله لطيف خبير. ادق التفاصيل عند علم الله. اوعك يغيب عن ذهنك رب العالمين. يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر. واصبر على ما اصابك. ان ذلك من - [00:44:22](#)

عزم الامور. ولا تصعد. شف يعني نصحه بالتوحيد. ثم نصحه بالعبادات الشخصية. اقامة الصلاة. ثم نصحه بالامور المتعدية ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحا. ان الله لا يحب كل مختال فخور اقصد في مشيه. نصائح جامعة تشمل كل ما يحتاجه الانسان

سواء في علاقته - 00:44:34

مع الله في علاقته مع نفسه في علاقته مع الناس. هذه هذه الحكمة. الحكمة مش انه توصي ابنك انه يسافر لبلاد الغرب ويروح يدرس هناك مش حياته. الحكمة مش انه تضلك تحدث ابنك عن بزنس والمال وكيف تفتحه هكذا وشركات وكذا وكذا وخليك مصصح وفهلو ويابا وكذا. يعني - 00:44:54

انا بتخيل لو شخص غير لقمان في واقعنا المعاصر عم بينصح ابنه بماذا سينصح ابنه؟ هذي وصايا الاب لابنه التي خلدها الله عز وجل. انت لا انت كاب وانت كام بماذا تنصح ولدك اليوم - 00:45:14

هل عندما يكبر ولدك وتراه امامك تقول يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر ولا يابا يعني دير بالك المشايخ يعني ما تمشي معاهم كثير ترى انا بخاف عليك. يعني ما في داعي يا رب تطلق لحيتك. والله يا بنتي الجلباب يعني بلاش - 00:45:27
تأخر زواجك واذا قررت البنت تلبس نقاب والله هذا بحرمك من الخير. يعني في فرق هائل اظن بيننا نص ساعة احلق مال لابنه وبين نصائح كثير من المسلمين لابنائهم. انما يدور كثير من نصائحك لابنك الدنيا الجامعة الشهادة الدرجة العمل الوظيفة - 00:45:44
ارى مادية مادية كلها مادة اما الاخرة يابا يعني نصلي يابا بعض الناس يعني اكثر ما يمكن يقود لابنه يا بحاول انك تصلي. اذا ابنه قصر في الجامعة يذبحه ذبحا - 00:46:04

اذا ابنه قصر في كثير من امور الدنيا مستعد يقيم الدنيا ولا يقعدا لكن اذا قصر ابنه في صلاة فجر يلا هو تعبان كان عالامتحان ما هو مش مشكلة اليوم كان بيشتغل من الصباح والمساء الله بعينه ان شاء الله الامور سهلة - 00:46:19
كل شيه في الدين سهل واما امور الدنيا عندك مش سهلة. طب برضه مثلا ما نجى في امتحان ما هي الدنيا سهلة طيب المثل ابن مثلا ما بده يدرس في تخصص جامعي بده يدرك جامعة مختلطة. سهلة - 00:46:33
ولا مش سهلة هذي؟ فاظن يعني في مقابلة يجب تكون حاضرة في ذهنك وانت تقرا بماذا انا اوصي ابنائي وبماذا وصى لقمان الحج؟ ما هي الحكمة؟ في المعنى انه الناس تصف اليوم انسان بانه حكيم ووالله بينها وبين الحكمة ما بين السماء والارض. طيب المهم الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض هنا الله عز وجل - 00:46:45

يذكر الانسان بايادي الله عليه ونعم الله عليه. الله سخر لك ايها الانسان ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليك النعم ظاهرة وباطنة. ومع ذلك يا ايها الانسان ما زلت تجادل في آيات الكتاب الحكيم. الان يعني خلصنا من سياق لقمان عاد - 00:47:05
الى من ما زال لا يخضع للآيات الكتاب الحكيم. ومن الناس مع اني انعمت على هؤلاء البشر بالنعم الظاهرة عليهم كل ما خير وبركة ما زال هناك اناس يجادلون في آيات الله وغير مقتنعين بغير علم ولا هدى ولا كتاب - 00:47:22
بن منير يعني ما عندوش اي اسس علمية اصلا في النقاش والحوار. وانما هي فقط نفس عندها شهوة ورغبة لا تريد ان تقيد بكتاب ربها سبحانه وتعالى. واذا قيل لهذه النفوس اتبعوا ما انزل الله. قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه - 00:47:42

اباءنا. احنا والله هذي قضية قرآن احنا ما بنتبع. انا وجدنا ابائنا وهذي فكرة العادات والتقاليد لما جعلها في قلبك مساحة اكبر من مساحة القرآن والوحي الالهي الحقيقة العظمى. الله عز وجل يقول ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن شف فرق بين من يسلم وجهه الى الله - 00:47:59

وينصاع للوحي وبين من يسلم نفسه لتقاليد الاباء والاجداد. في ناس قالوا نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. وفي ناس قالت اسلمنا وجهنا لله. انت من اي نوع يا من تتابعني؟ هل انت ممن انقذت لله ولشرع الله ولو خالف طريقة والدك وجدك وعشيرتك ولا - 00:48:19
والاجداد عندك اعلى طيب الذي يستمسك بالعروة الوثقى التي لا تنقطع ومن استمسك بالتوحيد. واما من كفر فلا يعزمك كفره الينا مرجعهم ونبتهم بما عملوا نمتعهم قليلا ثم المشكلة في هؤلاء الكفار الذين ما زالوا متمسكين بعادات الاباء وتقاليد الاجداد وما زالوا يجادلون في القرآن بغير علم. شف المشكلة العويصة انك - 00:48:39

اذا سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. يعني كفار قريش الكفرة قمة التناقض. طب انتم بتقروها ان الله خلق هذه السماوات العظيمة وهذه الارض الممهدة. وخلق كل شيه. طب اذا كنتم تقرون انه الخالق. لماذا تجادلوه في آياته؟ لماذا لا تنصاعوه

لامره؟ لماذا لا توحدونه؟ المهم - [00:49:01](#)

قال ولو ان ما في الارض من شجرة الاقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابو حرمان نفدت كلمات الله يعني الله يريد ان يظهر قدرته على الكلام وان هذا القرآن اصلا اللي انتم مكذبين فيه هذا القرآن هو جزء يسير يسير من كلام الله سبحانه. والله لو كل اشجار -

[00:49:21](#)

الارض اصبحت اقلام ولو كل بحار الارض اصبحت حبر يوضع داخل القلم. وكتبت كلمات الله لانتهدت الاقلام ولم ينتهي كلام الله انتم

فقط امام جزء بسيط من الحقيقة. كلام الله عظيم جدا جدا جدا - [00:49:42](#)

ولا نهاية له ولا يحصيه البشر. وهذا القرآن بين الدفتين انما هو جزء يسير من كلام ربنا سبحانه. ومع ذلك ما زلتم تعاندون امام حقيقة الكلام الالهي طيب ما خلقكم ما دمتم يعني خلص سبحانه الله بترجع تشعر انه كأنه في نهاية للقصة. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس

واحدة. ان الله سميع بصير - [00:49:59](#)

الى بعض المفسرين قال انه هذا من عادة القرآن انه اذا تكلم شيئا عن معاني القرآن او تعظيم القرآن والتحذير من مخالفته لابد ان

يتكلم عن الدار الآخرة. بتشعر هاي المزاجية كثيرة في القرآن. الحديث عن القرآن وعظمته - [00:50:21](#)

ثم الحديث عن الدار الآخرة. فهنا البعض قال هذا حديث عن الدار الآخرة وان الله لم يقول للكفرة. تظنون ان احيائكم بعد اماتكم

شيء عسير علي كلكم ايها البشر من لدن ادم الى قيام الساعة - [00:50:37](#)

ما خلقكم وبعثكم الا كنفس واحدة. يعني ان ان احيي ثلاثة تريليون بشر كما لو احيي واحد يعني من حيث السهولة وعدم العسر

والصعوبة على رب العالمين. كل البشرية احيائها كنفس واحدة - [00:50:53](#)

كن فيكون. يعني لا تظنوا انه في بشر كثير من لدن ادم الى قيام الساعة. بالتالي راح يكون صعب لرب العالمين يعيش هؤلاء

التريليونات من البشر كيف سيكون ذلك؟ والله يقول لهم في سورة السجدة كانوا يقولون اذا ضلنا في الارض. هون ربما كان

الاستصعاب انه كيف يمكن لملايين - [00:51:11](#)

في ملايين البشر وتريليونات البشر ان يعيد الله احيائها من جديد. ترى كلياتك نفس واحدة ما في اي مشكلة ولا صعوبة. الم ترى ان

الله عز وجل يريد ان يريهم عظمتهم في هذا الكون. الم ترى ان الله يعني يفعل ما هو اعظم من ذلك في ناظركم. يولج الليل في

النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر - [00:51:31](#)

يجري الى اجل مسمى وان الله بما تعملون خبير ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. وان الله هو العلي الكبير ثم

اعطاهم اية اخرى. الم ترى ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله. ليريك من اياته - [00:51:51](#)

دائما اخواني خلوا عنا هذا المنهج منهج ونحن نسير في الدنيا يجب ان نشاهد الله عز وجل في كل افعاله لما تشوف سفينة في بحر

قل سبحانه الله من الذي جعلها لا تسقط ولا تغرق؟ لما تشوف طائرة تطير في الهواء لا تستحضر من هذا الصانع البشري اللي صنع هاي

- [00:52:06](#)

الماتورات والماكينات لا تذكر ان هناك اله يممسك هذه الطائرة ان تسقط على الارض حاول في كل مشهد تشاهده في حياتك ويطوف

حولك ان تستحضر عظمة الله. والقرآن هو الذي يفتح لك بوابة هذا النوع من التدبر. طيب. ثم الله عز وجل - [00:52:26](#)

يخبر عن حال العقلية الكافرة واذا غشيهم موج كالضرر دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد من المقتصد

ان يبقى على التوحيد. ومنهم من يكفر. وهؤلاء لم يذكرهم الله لانهم سفلة. لا يستحقون الذكر. فالله يقول شف هؤلاء كفار قريش -

[00:52:43](#)

لما يكونوا في بحر واحاطت بهم الامواج وشعروا بالهلاك تركوا اصنامهم تركوا اللات وعزى وهبل دعوا الله مخلصين له الدين. بمجرد

ان يعود الانسان الى الحياة الطبيعية والرخاء منهم مقتصد. المقتصد - [00:53:03](#)

القصه هو الذي يستمسك بالتوحيد ومنهم سفلة لا لا يستحقون ان يذكروا وهم الذين يخونون الله سبحانه وتعالى ما عاهدوه. وهذا

ترى ليس في الكفار فقط والله الكثير منا ايها الكرام لما يقع في ورطة اه في امتحان صعب مرض يطول عليه بلاء بالفقر - [00:53:18](#)

تلاقيه مقبل على الله سبحانه يا رب اكشف هاي الكرب. يا رب اعطيني. يا رب اخليها تهون. طيب ممتاز. ربنا فرجها عنك كيف قابلت الله نفسك نفسك ونفسك انت. تجد الشاب رجع ينظر للافلام المحرمة. ورجع من سهرات مع الشباب في المقاهي. والبنت رجعت تخرج بزيبنتها وحولها - [00:53:36](#)

في الشوارع وتخرج متفسخة وعلاقات محرمة. طب مش انت نفسك نفسك اللي كنت متورطة في يوم من الايام ودعوت الله سبحانه وتعالى انه يا رب تهونها يا رب ارزقني الزوج الصالح. كنت شاعرة بكره انه فش زوج صالح صح؟ لما ربنا فرجها وجاءك الزوج الصالح كيف قابلتي هذه النعمة؟ اسوأ شيء فيك ايها الانسان انك - [00:53:56](#)

تتعامل مع الله وكانك لا تراه. لكن لما تقف في الورطة تصبح ترى كل شيء لما تقف في الورطة ترى الله كل شيء وعندما يعود الى حاله الطبيعية ينساه. وهذه مرت معنا في الزمر - [00:54:16](#)

واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل. بده يرجع للحياة الطبيعية. واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما - [00:54:29](#)

فلما كشفنا عنه ضرهما مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه في سورة يونس. هاي الفكرة ربنا كررها في القرآن كثير كثير كثير. فكرة الانسان اللي لما يكون في ورطة بلجأ لرب العالمين ولما ربنا يسهلها يرجع لنفس دوامة المعاصي والذنوب. عيب - [00:54:39](#)

وهذا قد يسقط فيه اي انسان فينا حتى كطلاب علم وحتى اي انسان بدك تنتبه. انت بتلاحظ نفسك كيف عم تتصرف مع رب العالمين. انت غير صادق مع الله عليك ان تعبد الله في الرخاء كما عبدته في الضراء. ثم ذكرهم الله عز وجل بالدار الآخرة. يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي وارء عن ولده ولا مولوده مجازا عن والده - [00:54:58](#)

شيئا ان وعد الله حق. طيب آآ سريعا بدنا نأتي على سورة الروم لانها اخر صورة اليوم سنناقشها باذن الله. سورة الروم ايها الكرام تتكلم عن ماذا؟ او تحاول تبرز قضية ان ترى الله في كل شيء - [00:55:19](#)

ان ترى الله في كل شيء هذي فكرة العامة في سورة الروم كيف ذلك؟ اولاً ان ترى الله عز وجل هو الذي ينصر من يشاء ويهلك من يشاء بنص لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء - [00:55:32](#)

ترى الله عز وجل الناصر هو الذي يمنح النصر في الوقت الذي يشاء في المكان الذي يشاء. عليك ان ترى الله في هذا المشهد. طيب. طبعاً كثير من الناس لا يرى الله في هذا المشهد وانما - [00:55:54](#)

ان النصر او الغلبة هي تتعلق بالعدد والعدة والامكانيات. فالله يقول لهؤلاء الذين لا يرون الله باسمه الناصر يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة وهم غافلون. تمام؟ يعني خلص بعض الناس لا يؤمن الا بالمادة فقط بما يشاهده من من شركات من مؤسسات من ترسانات عسكرية - [00:56:06](#)

لا يؤمن ان هناك رب فوق كل شيء لله الامر من قبل ومن بعد. يعني نستطيع ان نقول محور سورة الروم لله الامر من قبل ومن بعد كل شيء بيد الله - [00:56:26](#)

وهذا المعنى لازم ينغرس فينا حتى احنا كطلاب علم ومحافظين وكذا صح بنحكي بنحكي لكن احياناً بنغيب بنغيب عنا كثير انه لله الامر من قبل ومن بعد وبتسيطر علينا الحياة - [00:56:39](#)

مادية. اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة. الى اخره فما كان الله ليظلمهم. فالله يريك مشهد ايضاً العقوبة للمكذبين الله عز وجل هو الفاعل في ذلك - [00:56:52](#)

مر السياق سريعاً ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ولم يكن لهم من شركاءهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين امنوا وعملوا صالحاتهم في رضا - [00:57:05](#)

يحظرون والذين كفروا وكذبوا يعني كلام وسياق يتحدث فيه ايها الكرام عن قضية الدار الآخرة لانه لازم لازم خاصة في السور المكية لابد يتطرق لموضوع الدار الآخرة لانه هو بوصلة. ومنبه هو مذكر. فالله يقول هؤلاء الكفار او هؤلاء الذين فقط يؤمنون بان الحياة -

مادة وانه ما في اله وانه ليس هناك متنفذ في هذا الكون. هؤلاء عاقبتهم سوء وهي جهنم. ويوم القيامة سيبلسون اي يشعرون باليأس والقنوط عندما يروا ان الله هو المتنفذ فعلا وانهم كانوا يستهزئون ويتهكرون ويؤمنون بالمادة ويؤمنون بقدراتهم -

او بعقولهم او بافكارهم ويستكبرون عن عبادة ربهم. وكيف سينقسم الناس الى شقين يوم القيامة الذين هم في روضة يحضرون والذين هم كذبوا بالايات ولقاء الاخرة. شف كثيرا ما يكون هناك مزادة كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة باياتنا ولقاء الاخرة. لانه هذه

الحقائق العظمى اللي مش مسموحة تكذب - [00:58:05](#)

يا ايها الانسان ومش مسموح ابدأ تستهتر فيها. طيب الان عاد الله عز وجل ليرينا نفسه في افعاله. لله الامر من قبل ومن بعد. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن آيات ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم - [00:58:25](#)

تنتشرون. ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف اسرتكم والوانكم. ومن آياته من امكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء في حبه الارض. ومن

آياته ان تقوم السماء والارض بامر. ثم وله من في السموات والارض كل له - [00:58:40](#)

قانتون. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهور عليه. وله المثل الاعلى. المثل الاعلى يعني الصفة العليا. الذي له صفة الكمال الذي لا نظير له هو الله. هذا معنى وله المثل الاعلى اي له الصفة العليا. صفة الكمال التي لا نقص فيها في السموات والارض. وهو العزيز

الحكيم. شف - [00:59:00](#)

ومن آياته ومن آياته يريك نفسه في كل ارجاء هذا الكون في الليل والنهار في نفسك في الاحياء والاموات في الازواج في المطر كل شيء يجب ان ترى فيه الله في السموات والارض الى ان تتذكر الذي صنع كل كل هذه العظمة - [00:59:20](#)

هو الذي سيعيدك الى الدار الاخرة. فتذكر هناك رب هناك وحي هناك دار اخرة. هناك رب هناك وحي هناك دار اخرة هذه البوصلات لا يجوز انك تتغاضى عنها ايها الانسان وكل الكون يدل عليها. ثم اعطاهم مثال يعني انتم لماذا تشركون بالله - [00:59:37](#)

طب انتم انتم يا كفار قريش لما انت تكون سيد وعندك عبد. هل تقبل انه يكون عبدك مشارك لك في السيادة ويزاحمك في مالك ما في احد سيد. يقبل انه عبده يشاركه في السيادة. فكيف انتم تقبلون لله؟ ان يكون له - [00:59:56](#)

واصنام يشاركونه في العبودية. ماشي انتم يا كفار قريش بتقولوا الله يخلق يرزق وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى كما مر معنا في الزمر. لكن حتى هذا حق العبادة حق اله - [01:00:12](#)

حق العبادة حق لله لا يجوز ان يصرف لا لقبر ولا لبشر ولا لشجر ولا لمدبر ولا لشيء كما انكم لا تقبلون ان يشارككم عبيدكم في اي شيء من حقوقكم كيف ترضون لله؟ ان تجعلوا اصنام واحجار وبشر يشاركونه في - [01:00:24](#)

العبودية فتعبدونها. ضرب لكم مثلا من انفسكم. هل لكم مما ملكت ايمانكم اي من من شركاء فيما رزقناكم؟ فانتم فيه سواء تخافونهم كخفتكم انفسكم العبد انت ما بتخاف منه على مالك. لانه الاصل ان العبد لا يشاركك فيه - [01:00:41](#)

بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم. هؤلاء الذين عبدوا مع الله سواه ككفار قريش. هؤلاء اتبعوا هوى. شف الهوى الالباء والاجداد هاي احنا بنسبها محركات الافكار الذي يحركك نحو الافكار الباطلة هو الهوى - [01:00:56](#)

فالله عز وجل بقول لك انا انزلت لك وحي حتى يكون الوحي هو الذي يحرك فكرك وتفكر من خلاله. انت ايها الانسان عم بتفكر او

الذي يحرك فكرك مش الوحي اللي عم بحرك فكرك هواك اللي عم بصر عليك انك اتبع عادات وتقاليد الالباء والاجداد - [01:01:14](#)

قال فمن يهدي من اضل الله؟ خلص اللي ربنا مش كاتبه الهداية انتهى. طيب ايش مطلوب مني طب انا كمسلم موحد اقرأ القرآن فاقم وجهك للدين حنيفا. امشي مستقيم الدين الاسلامي هو الفطرة التي فطر الله عليها الناس - [01:01:32](#)

لا تبديل لخلق الله. الله فطر الناس جميعا على فطرة الاسلام. واما وانما ياتي الشرك واليهودي والنصرانية بسبب المدخلات الخارجية والا فكل الناس فطروا يميلون الى التوحيد ذلك الدين القيم - [01:01:47](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون طيب ثم الله عز وجل يخبر مرة اخرى عن نفسه. واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه. ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون. هاي الاية بتذكركم في - [01:02:03](#)

اي اية هاي الآية يلاه للمشاهدين معنا. واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون. هاي بتذكركم باي سريعا يلا نستقبل على التليجرام وعلى الذين يتابعوننا على الهدف - [01:02:18](#)

في اية قبل شوي مرت معنا بهاي الفكرة قلنا هذا كثير ما حذر الله عز وجل منه ممتاز يا حازم. فلما ركبوا في اية لا لا اية ذكرتها قبل شوي. واية الزمر احسنتم. هي اية الزمر والاية التي قرأناها قبل شوي في لقمان - [01:02:41](#)

واذا غشوا موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد متمسك بالتوحيد ومنهم مشرك. هنا الله عز وجل المشركين صراحة وترك المقتصدين. سبحان الله كأن الايات بتتناوب. في سورة لقمان ذكر المقتصد وترك المشرك. في سورة اه الروم ذكر - [01:02:58](#)

وترك المقتصد فقال الناس للاسف هنا الناس اشارة للانسان كبشر. وليس فقط هذا الكافر. الانسان كثير منهم هكذا يفعلون لما يكون في ورطة يدعو الله مخلصا يا رب ولما ربنا يكشف عنه ويرزقه ويهدي باله. اذا فريق منهم بربهم يشركون. برجع بتوافق وبتغض الطرف - [01:03:18](#)

انما اوتيته على علم وانا اصلا انا شاطر وانا اتعاملت مع الطبيب الفلاني. يا اخوة والله الطبيب الفلاني ما يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. والله لولا ان الله اذن لك ان - [01:03:42](#)

تشفى والله ما شفيت. ولولا ان الله اذن لك ان ترزق والله ما رزقت. ولولا ان الله اذن لك ان يفرج همك والله ما فرج شاهد الله في كل شيه ولا تشاهد البشر. البشر اسباب - [01:03:52](#)

حتى لا تبقى مشركا حتى اذا عدت الى الرخاء لا تعود الى التناول على رب العالمين سبحانه. فالله بتوعدهم اللي هاي نفسيته ليكفروا بما اتيناها. اكفروا اللي اعطيتك اياه. اكفر هذا ليس امر وانما هو تهديد. خليك على هاي الطريقة من الكفر باللي انا بنعم عليك وبعدين بتنسبه لغيري. فتمتع - [01:04:04](#)

او فسوف تعلمون شف الوعيد المخيف شوفوا الوعيد المخيف ثم الله عز وجل يقول لكفار قريش مرة اخرى في قضية عبادتهم لغير الله والشرك عموما. اما انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما - [01:04:24](#)

كانوا يبشركون هل هناك حجة والله نزلت عليكم. السلطان الحجة. هي تتكلم بان ما انتم عليه من الشرك والله شيه صواب وحقوقي طيب آآ الله عز وجل عاد ليرينا نفسه لله الامر من قبل ومن بعد. اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - [01:04:38](#)

اه ثم قال مثلا في اي اربعين الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم. هل من شركائكم ما يفعل من ذلكم من شيه؟ يا جماعة صحصحوا الله لله الامر من قبل ومن لله ليس لغيره - [01:04:59](#)

لكن للاسف ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. اصراركم على عقلية انك تعبد الله في الضراء فاذا ارتخى الامر وفرجت الكرب تعود الى الشرك. الاصرارك مع منهجية الشرك ستسبب فساد ودمار في الارض - [01:05:14](#)

يعني في اليابسة وفي البحر لان الكون لا يصلحه الا التوحيد ويفسده الشرك والمعاصي بما كسبت ايدي الناس قسروا في الارض. مرة ثانية انظروا انتبهوا استيقظوا على انفسكم. حتى لا تقعوا في عاقبة الذين من قبل. واقم وجهك للدين القيم قبل ان يأتي يوم القيامة - [01:05:29](#)

اليوم الذي سيتصدع الناس فيه الى شقين وهذه مرة اخرى يذكر الله في هذه الفكرة. قضيت يوم القيامة سينقسم الناس. لانه هناك من اتعض بايات الله الكونية ايات الله المقروءة - [01:05:49](#)

اتعض فاستقام للدين القيم واقام وجهه لله واناب لله كما طلب الله. فهؤلاء سيكونون في روضة يحضرون كما في بطلع سورة الروم وقال سبحانه شف التعبير الجميل. من عمل صالحا فلانفسهم يمهدون - [01:06:03](#)

اللي بعمل صالح انت بتقدم لنفسك انت بتمهد لنفسك مكان في الدار الاخرة. فلانفسهم يمهدون. انت عم بتجهز نفسك بتجهز لنفسك

بيت وقصر وجمال وراحة بتقدم واما الذي كفر هذا مسكين مسكين الذي لا يستطيع ان يشاهد رب العالمين في هاي السماوات وهاي الارض وفي هذه المخلوقات - [01:06:20](#)

عاد ربنا ليخبرنا عن نفسه. ومن اياته يرسل الرياح مبشرات ليذيقكم من رحمته. الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطة في السماء كيف فيشاء وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم هذا المطر من قبله لايسين محبطين السنة هذي ما فش خضرة ما في فواكه فانظر الى اثار رحمة الله - [01:06:42](#)

كما انها تدل على وجود الله ايضا هي تدل من جهة اخرى قضية انزال المطر واخراج النبات هي ايضا تدل على وجود الدار الاخرة. والله عز وجل يأتي بالدليل الواحد ليستدل به على اكثر من - [01:07:02](#)

ليستدل على وجود الله قدرة الله هيمنة الله علم الله صفاته ويستدل به ايضا على وجود الدار الاخرة. طيب الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة - [01:07:15](#)

طيب بعد كل هذا التعريف واظهار المقدره الالهية ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون يوم القيامة بستمروا في كذبهم وبقولوا يا رب احنا ما عشناش في الدنيا الا ساعة. لاً هو انت عشت ستين سنة. انت ما عشتش الساعة. انت عشت ستين سنة. لا تكذب حتى يوم القيامة. فربنا بقول كذلك - [01:07:31](#)

كانوا يؤفكون. يعني هاي العادة فيهم في الكذب مش راضيين يخلوها حتى في الدار الاخرة الالفك والكذب هنا يعني كمان يوم القيامة عم تكذبوا امام رب العالمين. وبتقولوا يا رب ما عشناش الا ساعة في الدنيا. مع انك عشت ستين سنة. وقال الذين اوتوا العلم والايامن - [01:07:51](#)

قالوا لهم انتم كذابين لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث. في كتاب الله يعني في قدر الله. انتم ما عشتوا سنة. انتم عشتوا ستين سنة. صح هي البصر - [01:08:08](#)

بس هي ستين سنة ما تكذبوا على رب العالمين هذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون. عشت مادي للدنيا فبالتالي انت لما عشت المادية الدار الاخرة غابت عن ذهنك وعن بالك ما كانت في سلم اولوياتك - [01:08:20](#)

اذا بك تتفاجأ امام مشهدها المهيب. فيومنذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون. اي لاً يعني لا لو طلبوا العتبه وهي الرجوع الى الدنيا ليصلحوا لا يستعتبون لن نستجيب لهم طلبهم في اعادتهم للدنيا من اجل - [01:08:35](#)

لاصلاح الاوراق. لانه الحياة فرصة واحدة. هكذا اراد الله ان تكون. فرصة واحدة يا بتنجح يا بتفشل ولذلك القرآن والله عظيم انه بذكرك انه هي فرصة واحدة ما رح ترجع. ما رح ترجع - [01:08:55](#)

ولا هم يستعتبون. راح تطلب ترجع ما راح نرجعك فمن الان زيت امورك ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. يا الله كم في امثال في القرآن. كم في مفاهيم. كم في افكار من اجل استيقاظ الازن ولئن جنتهم باية ليقولن - [01:09:08](#)

ان الذين كفروا ان انتم الا مبطلون. كل ما تأتيهم باية لا هذا باطل هذا كلام مش صحيح. الذي تقوله هذا سحر هذا افتراء. هيك قضيتها في الدنيا. كذلك يطبع الله - [01:09:23](#)

على قلوب الذين لا يعلمون. انت كداعية فاصبر اصبر ان وعد الله حق كن واثق انه في دار اخرة وان هناك اله وواثق بهذا الكتاب ولا يستخفك الذين لا يوقنون. اياك ان - [01:09:33](#)

يخفك اهل الضعف ضعف الايمان الفتور الايماني الكفر العناد المنافقين الحياة المادية صخب الحياة. اياك ان يستخفك كل هذا الامر فيجعلك تشكك بقضية الدار الاعلى اخرة او تستهين بها او تجعلها ليست على سلم اولوياته - [01:09:48](#)

جزاكم الله خيرا على هذا المجلس الطيب المبارك مجلس قرآني في نهار رمضان. حقيقة انا كنت ساقف اليوم ليكون اخر مجلس في رمضان لانني سادخل في اعتكاف العشر الاواخر ان شاء الله. لكن حقيقة يعني اتيت على نفسي - [01:10:05](#)

ان استمر في خلال العشر الاواخر في درس بعد صلاة العصر معكم يعني لو انهينا في رمضان عشرين جزء من القرآن واحد وعشرين. ممتاز ويبقى يعني اجزاء يسيرة نكملها بعد رمضان حتى تكون هذه السلسلة سلسلة كاملة. وهذه السلسلة هو نوع من انواع المرور

على القرآن الجملي اسميه. اما نعم - 01:10:19

على مفاهيم القرآن جملة انا مش عم بفسر تفسير لكل عبارة انا بحاول استثير معاني القرآن حتى نعيشها مع بعض. خاصة لخوانا

اللي بقعدوا بكونوا يقول لك انا مش طالب علم. انا مش متخصص في التفسير - 01:10:39

الجزئي. انا بدي افهم اجواء القرآن عامة. هذا النوع اظن يساعد كثيرا كثيرا على فهم اجواء القرآن العامة. من خلال مروره. فبالتالي انت لما بتقرأ في رمضان وفي غير رمضان من خلال هذا الكلام الذي نستثيره. على الاقل يصبح عندك نوع من الاهتمام والاحتفاء. انه

والله انا اه والله فهمت. هنا الله يركز علي القضية - 01:10:51

تركيز على هاي القضية هنا تركيز وهكذا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك وان يتقبل منا وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:11:11